

فهرس الجزء الثامن عشر

الموضوع

الصفحة

سورة الحشر

- ٥ القول في فضل تلاوة سورة الحشر
- تفسير قوله تعالى: ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم...﴾ الآية. بيان ما كان من أمر قوم من اليهود نزلوا المدينة في فتن بني إسرائيل انتظاراً لرسول الله ﷺ. الكلام على الحشر، وأنه على أربعة أوجه. القول في مصالحة أهل الحرب. ما كان من تخريب اليهود بيوتهم، ومصالحتهم للرسول صلوات الله عليه ثم نكثهم. القول في معنى «يخربون» بالتخفيف، و«يخربون» بالتشديد
- ٦ تفسير قوله تعالى: ﴿ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء...﴾ الآيات. بيان معنى الجلاء، والفرق بين الجلاء والإخراج
- ٨ تفسير قوله تعالى: ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها...﴾ الآية. فيه خمس مسائل: بيان أن الرسول صلوات الله عليه لما نزل على حصون بني النضير حين نقضوا العهد يوم أحد أمر بقطع نخيلهم وإحراقها. ما قاله سماك في ذلك، وردة حسان بن ثابت وسفيان بن الحارث عليه. الوقت الذي خرج فيه الرسول عليه السلام في هذه الغزاة. اختلاف العلماء في تخريب دار العدو وتحريقها وقطع ثمارها. بيان أن في الآية دليلاً على أن كل مجتهد مصيب. اختلف في «اللين» على عشرة أقوال
- ٩ تفسير قوله تعالى: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم...﴾ الآيات. فيه عشر مسائل: معنى الإيجاف. هل كانت أموال بني النضير حين أجلاهم الرسول عليه السلام خاصة له دون أصحابه. أقوال العلماء في هذه الآيات والآية التي في سورة «الأنفال» هل معناها واحد أو مختلف. بيان الأموال التي للأئمة والولاة فيها مدخل، وكيفية صرفها. ما جُبي من الأموال يصرف في البلد الذي أخذ منه. ما جاء في معنى «دولة» بفتح الدال وضمها. بيان أن قوله تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ يوجب أنه كل ما أمر به النبي ﷺ أمر من الله تعالى
- ١٢ تفسير قوله تعالى: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا...﴾ الآية. الكلام على فضل المهاجرين، ومعنى الهجرة في هذه الآية
- ٢٠

- تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ...﴾ الآية. فيه إحدى عشرة مسألة: بيان أن الآية نزلت في مدح الأنصار والثناء عليهم. معنى التَّبَوَّء. إذا فتحت قرية هل للإمام أن يقسمها بين الغانمين أو يجعلها وقفاً لمصالح المسلمين. فضل المدينة على غيرها من الآفاق. فضائل الأنصار ودعاء الرسول لهم. الكلام على الإيثار والإمساك والزهد. معنى الخصاصة والشح والبخل ٢١
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ...﴾ الآية. فيه أربع مسائل: بيان أن المراد التابعون ومن دخل في الإسلام إلى يوم القيامة. في الآية دليل على وجوب محبة الصحابة. بيان أن الآية تدل على أن الصحيح من أقوال العلماء قسمة المنقول من الغنائم وإبقاء العقار والأرض عامة بين المسلمين ٣٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا...﴾ الآيات. الكلام على اغترار اليهود بما وعدهم المنافقون من النصر ٣٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يِقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ...﴾ الآية. بيان أن اليهود لا يقاتلون إلا من خلف حيطان يستترون بها لجبنهم ورهبتهم ٣٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿كَمْثَلُ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفِرْ...﴾ الآية. بيان أن هذا ضرب مثل للمنافقين واليهود في تخاذلهم وعدم الوفاء في نصرتهم. قصة العابد الذي احتال عليه الشيطان حتى كفر بعد عبادة سبعين سنة ٣٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ...﴾ ٣٩
- تفسير قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ...﴾ الآية. حث الله تعالى على تأمل مواظ القرآن، وبين أنه لا عذر في ترك التدبر ٤٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾ الآيات. الكلام على أسماء الله الحسنى وما فيها من المعاني ٤١

سورة الممتحنة

- تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ...﴾ الآية. فيه سبع مسائل: ذكر ما كان من أمر حاطب بن أبي بلتعة وإرساله كتاباً مع امرأة إلى مشركي مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. بيان أن هذه السورة أصل في النهي عن موالاته الكفار. من تطلع على عورات المسلمين وعرف عدوهم بأخبارهم لم يكن بذلك كافراً إذا كان فعله لغرض دنيوي واعتقاده سليم. واختلف في قتله حدّاً. الكلام على الجاسوس الحربي والمسلم والذمي. فضل حاطب وصدق إيمانه ٤٦
- تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ...﴾ الآية. بيان أن الآية نص في الأمر بالاعتداء بإبراهيم عليه السلام في فعله. وفيها دليل على تفضيل نبيّنا عليه السلام على سائر الأنبياء ٥١
- تفسير قوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً...﴾ الكلام على المودة التي كانت بين المسلمين وأهل مكة بعد الفتح ٥٣

- تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ...﴾ الآية. اختلاف العلماء هل هي محكمة أو منسوخة الكلام على نفقة الابن المسلم على أبيه الكافر ٥٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ...﴾ الآية. فيه ست عشرة مسألة: القول فيمن هاجر من النساء وحكمنه، بيان ما اشترط في صلح الحديبية. امتحان رسول الله ﷺ للمهاجرات. بيان ما كان يمتحنهن به ﷺ. أقوال العلماء في الذي أوجب فرقة المسلمة المهاجرة، هل هو إسلامها أو هجرتها. القول فيما إذا جاءت المرأة الحرة المسلمة مهاجرة من دار الحرب إلى الإمام، هل يرد على زوجها ما أنفق عليها. إذا أسلمت المرأة وانقضت عدتها جاز نكاحها بشرط المهر أقوال العلماء في معنى «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» ٥٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا...﴾ الآية. فيه ثلاث مسائل: الكلام على المهور التي كانت تعطي من المؤمنين والكفار في حال إسلام الزوجة الكافرة أو ارتداد المسلمة. اختلاف العلماء هل هذا الحكم باق أو منسوخ. سبب نزول هذه الآية ٦٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَىٰ آلَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا...﴾ الآية. فيه ثماني مسائل:بيعة رسول الله ﷺ للنساء بعد فتح مكة. كيف كانت البيعة وموقف هند بنت عتبة. بيان الحكمة في ذكر أركان النهي في الدين في صفة البيعة ولم يذكر أركان الأمر وأنها ستة ٦٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية. بيان أن الله تعالى قد ختم السورة بما بدأها به من النهي عن موالاة الكفار ٦٩

سورة الصف

- تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ...﴾ الآية. فيه خمس مسائل: الاختلاف في سبب نزولها. القول فيمن ألزم نفسه عملاً فيه طاعة أنه يجب الوفاء بها. بيان أن الملتزم على قسمين: نذر، ووعد، والكلام على كل منهما. النهي عن أن يقول الإنسان عن نفسه من الخير ما لا يفعله ٧٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا...﴾ الآية. فيه ثلاث مسائل: الحث على الثبات في الجهاد في سبيل الله. كيف يكون المؤمنون عند قتال عدوهم. الكلام على الخروج عن الصف في القتال ٧٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَوَدُّونَنِي...﴾ الآية. الكلام على الأذى الذي لحق موسى من قومه ٧٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ...﴾ الآية. بشارة عيسى بن مريم عليهما السلام، وأسماء الرسول صلوات الله عليه ٧٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ...﴾ الآية. هذا تعجب ممن كفر

- ٧٦ بعيسى ونبيينا عليهما السلام بعد المعجزات التي ظهرت لهما
تفسير قوله تعالى: ﴿يريدون ليطفثوا نور الله بأفواههم...﴾ الآية. بيان أن الوحي أبطأ على
رسول الله ﷺ أربعين يوماً ففرح اليهود فردّ الله تعالى عليهم. أقوال العلماء في معنى «نور
الله» في هذه الآية
٧٦ تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة...﴾ الآيات. فيه خمس
مسائل: بيان أن الآية نزلت في عثمان بن مظعون لما أراد أن يترهب ويحرم على نفسه متاع
الدنيا ونصيحة الرسول عليه السلام له. الكلام على أن الإيمان بالله تعالى والجهاد في
سبيله من أحسن التجارات
٧٧ تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم
للمحاورين...﴾ الآية. بيان أن هذه الآية تأكيد لأمر الجهاد
٧٩

سورة الجمعة

- ٨١ الكلام على فضل يوم الجمعة
تفسير قوله تعالى: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته...﴾ الآية.
٨١ القول في وجه الامتنان بأن بعث الله نبياً أمياً. الآية دليل على معجزته ﷺ وصدق نبوته
تفسير قوله تعالى: ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء...﴾ الآية. أقوال العلماء في معنى «فضل
الله» هنا
٨٣ تفسير قوله تعالى: ﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار...﴾ الآية. بيان
أن هذا ضرب مثل لليهود لما تركوا العمل بالتوراة ولم يؤمنوا بنبيينا ﷺ. الواجب على من
حمل كتاب الله أن يتعلم معانيه ويعلم ما فيه ذم من تعلم العلم ولم يعمل به
٨٤ تفسير قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس...﴾
الآيات. محاجة اليهود في أنهم أولياء لله من دون الناس وأن الجنة خالصة لهم
٨٥ تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة...﴾ الآية. فيه
ثلاث عشرة مسألة: الكلام على سبب تسمية هذا اليوم بالجمعة. أول من سماها جمعة.
أول جمعة صلاها النبي عليه السلام بأصحابه والخطبة التي خطبها بالمدينة. كيفية الأذان
في عهد الرسول وعهد الخلفاء رضوان الله عليهم الأقوال في معنى السعي إلى الصلاة. من
تجب عليهم الجمعة. الوقت الذي يؤدي فيه الجمعة. النهي عن التخلف عنها. فضل
التبكير إليها. القول فيما إذا جاء العيد يوم جمعة. حرمة البيع والشراء في وقتها على من
كان مخاطباً بفرضها. الكلام على وقت التحريم
٨٦ تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها...﴾ الآية. فيه سبع عشرة مسألة:
كان المؤمنون إذا سمعوا تجارة وهم في الصلاة مع رسول الله ﷺ انفضوا إليها وتركوا
الرسول. اختلاف العلماء في العدد الذي تنعقد به الجمعة. هل تصح الجمعة بغير إذن
الإمام وحضوره. من شرط أدائها المسجد المسقف. وقيام الخطيب على المنبر. الجمهور
من العلماء على أن الخطبة شرط في انعقاد الجمعة. إذا خطب الخطيب يتوكأ على قوس

أو عصا، ويسلم إذا صعد المنبر. القول إذا خطب للجمعة على غير طهارة. ما يجزي في الخطبة. الإنصات للخطبة واجب على من سمعها. إذا صعد الإمام المنبر يستقبله الناس بوجوههم. القول فيمن دخل المسجد والإمام يخطب. الكلام على فضل يوم الجمعة ٩٧

سورة المنافقون

- تفسير قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ...﴾ الآية. ما جرى من عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين. علامة المنافق ١٠٩
- تفسير قوله تعالى: ﴿اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ الآية. فيه ثلاث مسائل: كذب المنافقين. أقوال العلماء في اليمين ١١١
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ...﴾ الآية. بيان ما كان عليه عبد الله بن أبيّ من الوسامة والفصاحة، والجبن والخوف ١١٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّزُوا رُؤُوسَهُمْ...﴾ الآية. بيان أن سبب نزول هذه الآية ما حصل في غزوة بني المصطلق ١١٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَىٰ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا...﴾ الآيات. تحريض عبد الله بن أبيّ قومه على الرسول عليه السلام، وألا ينفق على من عنده. بيان أن العزة والمنعة لله تعالى، لا بكثرة الأموال والأتباع كما توهم المنافقون ١١٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ...﴾ الآيات. حذر الله المؤمنين أخلاق المنافقين. وجوب تعجيل أداء الزكاة وسائر العبادات إذا جاء وقتها. اختلاف العلماء في الحج هل هو على الفور أو على التراخي ١١٦

سورة التغابن

- تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ...﴾ الآية. أقوال العلماء في كفر الكافر وإيمان المؤمن. القول في القدر ١١٨
- تفسير قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ...﴾ الآيات. بيان ما في هذه الآيات من الدلالة على قدرة الله وعلمه ١٢٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ...﴾ الآية. فيه ثلاث مسائل: المراد بيوم الجمع. لم سمي يوم القيامة يوم التغابن. بيان أن الغبن في المعاملة الدنيوية من باب الخداع المحرّم شرعاً في كل ملة ١٢١
- تفسير قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾ الآيات. الردّ على الكفار في قولهم: لو كان ما عليه المسلمون حقاً لصانهم الله عن المصائب في الدنيا ١٢٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ...﴾ الآية. فيه خمس مسائل: بيان أن الآية نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، كان إذا أراد الغزو منعه أهله وولده. لا فعل أقبح من الحيلولة بين العبد وبين الطاعة. القول في أن الحذر على النفس يكون بوجهين: إما لضرر في البدن، وإما لضرر في الدين ١٢٥

- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ...﴾ الآية. بيان أن الأموال والأولاد بلاء واختبار، وأن العيال سوس الطاعات ١٢٧
- تفسير قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا...﴾ الآية. فيه خمس مسائل: اختلف هل هي منسوخة أو محكمة. سبب نزول هذه الآية وجوب السمع والطاعة لرسول الله ﷺ فيما أمر به أو نهى عنه، ثم لأولى الأمر من بعده ١٢٨

سورة الطلاق

- تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لَعَدَتِهِنَّ...﴾ الآية. فيه أربع عشرة مسألة: الاختلاف في سبب نزول هذه الآية. بيان أن أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق. القول في أن الطلاق على أربعة وجوه: وجهان حلالان ووجهان حرامان. أول من أنزل فيها العدة للطلاق. العدة لا تكون إلا للمدخل بها. الأقوال في طلاق السنة. اختلف في القُرء هل هو الطهر أو الحيض. للمطلق أن يراجع فيما دون الثلاث قبل انقضاء العدة. الاختلاف في المخاطب بأمر إحصاء العدة. أقوال العلماء في خروج المطلقة من مسكن الزوجية وهي في العدة. طلاق فاطمة بنت قيس وحديثها ١٣٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ...﴾ الآية. بيان أن القول في انقضاء العدة قول المرأة إذا أذنت ذلك. أقوال العلماء في الإشهاد وفائدته. الحكم فيمن ادعى بعد انقضاء العدة أنه راجع امرأته وهي في العدة. الكلام في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ هل هو في الطلاق خاصة، أو هو على العموم ١٤٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَثْنُ مِنَ الْمُحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ...﴾ الآية. فيه تسع مسائل: الكلام على أن الآية نزلت بياناً لعدة المرأة التي لم تحض، وعدة التي انقطع حيضها، وعدة الحبل. القول في عدة المرتابة، وعدة التي تأخر حيضها لمرض، وعدة التي تأخر حيضها لغير مرض ولا رضاع، وعدة التي جهل حيضها بالاستحاضة ١٤٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ...﴾ الآية. فيه ثمان مسائل: الكلام على سكنى المطلقة ونفقها. اختلاف العلماء في المطلقة ثلاثاً، هل لها النفقة والسكنى. مضارة الزوج لمطلقة. نفقة الحامل المتوفي عنها زوجها هل تكون من جميع المال أو من نصيبها. هل تأخذ المطلقة أجراً على إرضاع ولدها. وهل تلزم على رضاعه ١٤٨
- تفسير قوله تعالى: ﴿لِيَنْفَقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ...﴾ الآية. فيه أربع مسائل: أقوال العلماء في نفقة الزوج على زوجته وولده الصغير. ما فرضه عمر وعثمان رضي الله عنهما للصغير. بيان أن الآية أصل في وجوب النفقة للولد على الوالد دون الأم ١٥١
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ قَرِيْبَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرَسُولِهِ...﴾ الآيات. بيان أن الله تعالى لما ذكر الأحكام ذكر وحذر مخالفة أمره، وذكر عتو قوم وحلول العذاب بهم ١٥٣
- تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ...﴾ الآية. الكلام على

أن السموات سبع بعضها فوق بعض، وأن الأرض سبع واختلف فيها هل بعضها فوق بعض، أو هي مطبقة من غير فتوق. قول من قال إن الأرض مبسوطة، ومن قال هي كالكرة

١٥٥

سورة التحريم

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ...﴾ الآية. فيه خمس مسائل: مواطأة عائشة وحفصة على رسول الله ﷺ وتحريمه العسل. القول فيما حرمه رسول الله ﷺ على نفسه. قول الرجل: «هذا عليّ حرام». اختلف العلماء في الرجل يقول لزوجته: «أنت عليّ حرام» على ثمانية عشر قولاً. سبب هذا الاختلاف

١٥٧

تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ...﴾ الآية. فيه ثلاث مسائل: في تحليل اليمين. القول فيمن حرّم عليه شيئاً من المأكول والمشروب. تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً...﴾ الآية. القول في الحديث الذي أسره الرسول صلوات الله عليه إلى بعض أزواجه

١٦٤

تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا...﴾ الآية. بيان أن هذا الخطاب لحفصة وعائشة رضوان الله عليهما حينما تظاهرا على رسول الله ﷺ. القول في «صالح المؤمنين» من هم. حديث عمر رضي الله عنه لما اعتزل رسول الله ﷺ نساء شهرأ، وسبب ذلك

١٦٦

تفسير قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبِّهِ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يَبْدُلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكَ...﴾ الآية. بيان أن هذه الآية نزلت على لسان عمر رضي الله عنه حينما اعتزل رسول الله ﷺ نساء. تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً...﴾ الآية. الأمر بوقاية الإنسان نفسه وأهله النار، والمعنى المراد من هذه الوقاية

١٧١

تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً...﴾ الآية. فيه مسألتان: بيان أن التوبة فرض على الأعيان في كل الأحوال والأزمان. اختلف العلماء في التوبة النصوح على ثلاثة وعشرين قولاً. الكلام على الأشياء التي يتاب منها وكيفية التوبة منها

١٧٤

تفسير قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحَ وَامْرَأَةً لُوطَ...﴾ الآية. بيان أن الله تعالى ضرب هذا المثل تنبيهاً على أنه لا يغني أحد في الآخرة عن قريب ولا نسيب إذا فرّق بينهما الدين. تفسير قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ...﴾ الآية. القول في أن الآية حث للمؤمنين في الصبر على الشدة

١٧٨

سورة الملك

بيان ما فيها من الفضائل. تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ...﴾ الآية. قول العلماء في الموت والحياة. تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ...﴾ الآية. بيان أن الكواكب تسمى

١٨٠

١٨١

- ١٨٥ مصابيح لإضاءتها وأن الله تعالى جعل شبهها رجوماً للشياطين .
- تفسير قوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ...﴾ الآيات. القول في ندم الكفار يوم القيامة عندما يلقون في جهنم واعترافهم بجهلهم وسؤال الخزنة لهم على جهة
- ١٨٦ التقرير والتوبيخ
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ...﴾ الآيات. نزلت في المشركين، كانوا
- ١٨٨ ينالون من النبي ﷺ فيخبره جبريل عليه السلام

سورة ن

- تفسير قوله تعالى: ﴿ن. والقلم وما يسطرون...﴾ الآيات. بيان اختلاف العلماء في معنى «ن». الكلام على فضل القلم. الرد على المشركين في قولهم لرسول الله ﷺ إنه مجنون ...
- ١٩٥ تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ...﴾ الآيات. بيان ما كان عليه رسول الله ﷺ
- ١٩٨ من الخلق العظيم. فضل الخلق الحسن
- تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَتَبَصِّرُ وَبَيِّصُونَ...﴾ الآيات. القول في أن معظم هذه السورة نزل في
- ٢٠١ الوليد بن المغيرة وأبي جهل
- تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا تَطْعَمُ الْمَكْذِبِينَ...﴾ الآيات. نزلت في مشركي قريش حين دعوا
- ٢٠١ رسول الله ﷺ إلى دين آبائه. النهي عن ممايلة الكفار
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْعَمُ كُلَّ حِلَافٍ مِثْلِهِ...﴾ الآيات. أقوال العلماء فيمن المراد
- ٢٠٢ بالحلّاف الميهين. معنى الميهين والهماز والعتل والزيم
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ...﴾ الآيات. فيه ثلاث مسائل:
- بيان أن الله تعالى ابتلى أهل مكة بالجوع والقحط لما بطروا وعادوا رسول الله ﷺ كما ابتلى أصحاب الجنة (البستان) المعروف خبرها عندهم. القول في موضع هذه الجنة. القول فيمن حصد زرعاً أو جدّ ثمرة أن يواسي منها من حضره. الدليل على أن العزم على الشيء مما يؤاخذ به الإنسان. خبر الجنة التي كانت لرجل وكان يؤذي حق الله فيها، فلما مات منع أولاده حق المساكين فأهلكها الله تعالى. أقوال العلماء في معنى الصريم والحدود. بيان
- ٢٠٩ أن التسييح يكون بمعنى الاستثناء
- تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ...﴾ الآيات. الرد على المشركين في ادّعائهم أن لهم من الخير في الآخرة ما للمسلمين
- ٢١٥ تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ...﴾ الآيات. أقوال العلماء
- ٢١٦ في المعنى المراد من الكشف عن الساق
- تفسير قوله تعالى: ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ...﴾ الآيات. القول في معنى استدراج
- ٢١٩ الكافرين
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ...﴾ الآيات. بيان أن
- ٢٢٢ المشركين أرادوا أن يصيبوا رسول الله ﷺ بالعين. أقوال العلماء في تأثير العين

سورة الحاقة

- ٢٢٤ القول في فضائلها
- ٢٢٤ تفسير قوله تعالى: ﴿الحاقة. ما الحاقة...﴾ الآيات. لم سميت القيامة بالحاقة
- تفسير قوله تعالى: ﴿كذبت ثمود وعاد بالقارعة...﴾ الآيات. الأقوال في معنى «القارعة والطاغية» ذكر أيام الحسوم، وهي أيام العجوز، ولم سميت بهذين الاسمين. كيف أهلكت عاد بالريح
- ٢٢٥ تفسير قوله تعالى: ﴿فيومئذ وقعت الواقعة. وأنشقت السماء...﴾ الآيات. كيفية انشقاق السماء يوم القيامة. أقوال العلماء في حملة العرش
- ٢٣١ تفسير قوله تعالى: ﴿يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾ الآية. القول في أن العرض للحساب على ثلاثة أنواع
- ٢٣٣ تفسير قوله تعالى: ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه...﴾ الآيات. أول من يعطي كتابه بيمينه من هذه الأمة سيدنا عمر رضي الله عنه. بيان ما ينعم به المؤمنون في الجنة. وما يشقى به الكافرون في النار
- ٢٣٤ تفسير قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بما تبصرون...﴾ الآيات. الرد على المشركين في قولهم إن القرآن من عند محمد ﷺ
- ٢٣٩ القرآن من عند محمد ﷺ

سورة المعارج

- ٢٤٢ تفسير قوله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع...﴾ الآيات. بيان معنى السؤال ومن هو السائل
- تفسير قوله تعالى: ﴿يوم تكون السماء كالمهل...﴾ الآيات. الكلام على يوم القيامة وأن كل إنسان يسأل عن عمله. بيان أن الكافر يتمنى أن يقتدى من عذاب جهنم بأعز من كان عليه في الدنيا من أقاربه فلا يقدر. الأقوال في معنى «نزاعة للشوي». القول في دعاء لظى للكافرين والمنافقين
- ٢٤٧ تفسير قوله تعالى: ﴿إن الإنسان خلق هلوعاً...﴾ الآيات. بيان أن الإنسان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل فيهما ما لا ينبغي
- ٢٥٠ تفسير قوله تعالى: ﴿إلا المصلين. الذين هم على صلاتهم دائمون...﴾ الآيات. أقوال العلماء في المصلين، وبيان صفاتهم
- ٢٥٢ تفسير قوله تعالى: ﴿فمال الذين كفروا قبلك مهطعين...﴾ الآيات. نزلت توبيخاً للمنافقين المستهزئين الذين كانوا يجلسون عن يمين الرسول ﷺ وشماله حلقاً وجماعات ولا يؤمنون. معنى «عزين». النهي عن التكبر
- ٢٥٣ النهي عن التكبر

سورة نوح

- تفسير قوله تعالى: ﴿إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك...﴾ الآيات. القول في إرسال نوح عليه السلام إلى قومه وإنذارهم ومبالغته في الدعاء لهم ولا يرى منهم مجيئاً
- ٢٥٨ نوح عليه السلام إلى قومه وإنذارهم ومبالغته في الدعاء لهم ولا يرى منهم مجيئاً

- تفسير قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً...﴾ الآيات. ترغيب نوح قومه في التوبة. بيان أن الاستغفار يستنزل به الرزق والأمطار ٢٦٠
- تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً...﴾ الآيات. الكلام على قدرة الله تعالى في خلق السموات والإنبات من الأرض ٢٦٢
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ...﴾ الآيات. الكلام على ما كان يعبد من الأصنام في الجاهلية وأسمائها ٢٦٤
- تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَاراً...﴾ ٢٦٨
- تفسير قوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً...﴾ الآية ٢٧٠